

الجزء الثالث ربيع الاول ١٣٤٢ المجلد الاول

# الاشتراكية

الانسلا مية

مجلة دينية اسيمة تصدر كل شهر مرة  
لبنسها

احمد بن محمد السركتي الانصاري السوداني

عنوانها (ويلتفريدن جاقا ادارة مجلة الذخيرة) والتلغراف: الذخيرة بولتفريدن

## قيمة الاشتراك

عن سنة ١٠ ريبات  
في جزائر الهند الهولندية، وجنوب  
انجاسوي ذهبيا فيما عداها من  
البلدان ويجب الدفع سلفا بوبل  
مخزي من المدير او امين الصندوق  
او احد وكلاء المجلة المعلن باسمائهم.

## تنبيه

جميع المحاطبات التي تتعلق بالمجلة  
يجب ان تكون باسم المدير والتي  
تتعلق برسوم قيمة الاشتراك او غيرها  
فباسم امين صندوق المجلة (الشيخ  
محمد نور محمد خير الانصاري)  
الرسائل لا ترجع لاصحابها  
نشرت اولم تنشر

طبع بلعامة (بوروبودون) فسار بارو اوست ١٢ ويلتفريدن

الجزء الثالث ربيع الأول ١٣٤٢ المجلد الأول

# الاشتراك

## الاسلامية

مجلة دينية ادبية تصدر كل شهر مرة  
تأسست في سنة ١٣٤٢ هـ  
تحت إشراف السيد محمد السركاتي الانصاري الشامي

عندنا (ويلتفريدن خانة ادارة مجلة الذخيرة) والتغراف: الذخيرة بولتفريدن

### قيمة الاشتراك

عن سنة ١٠ ريبات  
في جزائر الهند الهندي، وجنيم  
تتعلق برسوم قيمة الاشتراك او غيرها  
فباسم امين صندوق المجلة (الشيخ  
محمد نور محمد خير الانصاري)  
او احد وكلاء المجلة المعان باسمهم

### تنبيه

جميع المحاطات التي تتعلق بالمجلة  
يجب ان تكون باسم المدير والتي  
تتعلق برسوم قيمة الاشتراك او غيرها  
فباسم امين صندوق المجلة (الشيخ  
محمد نور محمد خير الانصاري)  
او احد وكلاء المجلة المعان باسمهم

نشرت اولم تشر  
طبع بمطبعة (بوروبودور) بنسار بارو اوست ١٢ ويلتفريدن

## باب التفسير

تتابع لتفسير الفاتحة

البحث الثاني في سدلول كلمة (الله) كلمة (رب) وما ينتم على العاقل بحكم عقله . وعلى المتدين بحكم دينه في سائرهما . (الله) معناه الآله المذود بحق . وهذه اللفظ هو العلم المطلق باللغة العربية على خالق هذا الكون رقيومه ومدبره المتصف بجميع صفات الكمال . المنزه عن جميع صفات النقص . وقد أطلق عليه هذا اللفظ على السن الرسل اسكونه عنناه اللغوي جامعا لمعاني جميع اسماء الله وصفاته الكمالية . واصل هذه الكلمة (الآله) على ما ذهب اليه اهل التحقيق فنقلت فيها حركة الهمزة الى لام التعريف ثم حذف الهمزة وادغم اللام في اللام على ما عرف تمليله في علم الصرف ثم اطلقت عاما على الاله المعبود بحق كما علمت وهي أخص من اصلها من جهة الاطلاق . وأعم من جهة شمولها على جميع صفات الالهة

واما كلمة (الله) فلنما تطلق على جميع صفات الالهة سواء كان ذلك الاطلاق ادعاء فقط او حقيقة او مجازا او إحقاقا او حكما كما تطلق على المعبود بالحق . اي ان كلمة (الاله) تطلق في اللغة العربية على كل ما يعبد سواء بحق او بغير حق . كما هي في اللغات الأخرى كالعبرانية . فمن إطلاقه على المعبود مطلقا قدر له تعالى في سورة البقرة (أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا

نعبد آلهك وآله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق آلهما واحدا . ونحن له مسلمون) اي نعبد معبودك ومعبود آباءك مكثفين به بدون ان نشرك في العبادة معه احدا . لا قولاً ولا فعلاً ولا اعتقاداً . فالاله هنا بمعنى المعبود مطلقا من حيث المفهوم من السؤال والجواب وان كان في نفسه هو المعبود بالحق من حيث الواقع (والمقصود من العبادة هنا ما كان طوعا بالقصد والارادة وقوله تعالى في سورة المائدة . (واذ قال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس اتخذوني واهي آلهين من دون الله) وقوله تعالى في سورة النحل وقال الله لا تتخذوا آلهين اثنين إنما هو آله واحد فايها فارشون) اي معبود واحد . وقوله تعالى في سورة الانبياء (أهذا الذي يذكر آلهتكم وهم بذكر الرحمن كافرون) وقوله تعالى في سورة (ص) (الجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجيب) . وانطلق الملائمة ان امشوا واتبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد) . وقوله تعالى في سورة الاحقاف . قالوا اجئنا لتأفكنا عن آلهتنا فاتنا بما تعبدنا ان كنت من الصادقين) . وقوله تعالى في سورة مريم حكاية عن آزر (ارغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك واسجدني مليا) وقوله تعالى في سورة فاطر (وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الأسباب اسباب السموات فاطلع الى آله موسى وان لاظنه كاذبا) اي فاطلع الى معبوده الذي يزعمه . ومن إطلاقه على المعبود بالحق قوله تعالى في سورة البقرة (الله لا اله الا هو الحي القيوم) وقوله تعالى في سورة آل عمران (شهد الله انه

لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم) وقوله تعالى في سورة المائدة (وما من اله الا اله واحد وان لم يمتهموا عما يفعلون ليؤمنن الذين كفروا منهم عذاب اليم) وقوله تعالى في سورة الانعام (واتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين) وقوله تعالى في سورة ابراهيم (هنا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب) وقوله تعالى في سورة طه (طه) اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري) وقوله تعالى في سورة طه ايضا انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما) وقوله تعالى في سورة الانبياء وما ارسلنا من قبلك الا رجلا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون) وقوله تعالى في سورة النمل (الله لا اله الا هو رب العرش العظيم). وقوله تعالى في سورة الطور (الم لهم اله غير الله سبحانه الله عما يشركون). وقوله تعالى في سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم الخ). وقد يطلق هذا اللفظ ويراد به معنى الخالق المصور كما في قوله تعالى في سورة آل عمران هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم) اي لا مصور الا هو). وما في قوله تعالى في سورة النحل (والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون الهيم اله واحد) اي خالقكم خالق واحد. وقوله تعالى في سورة النمل امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء

فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها اله مع الله. بل هم قوم بعدلون) اي اخلق مصور غير الله. وقوله تعالى في سورة فاطر يا ايها الناس اذكروا نعمه الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فاني توفاكون). اي لا خالق ولا رازق الا هو. وقوله تعالى في سورة الزمر (خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج يخلفكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فاني تصرفون) اي لا خالق ولا مصور ولا منعم سواه. وقوله تعالى في سورة غافر (ذئبكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فاني توفاكون) اي لا خالق سواه فكيف تنسبون الاشياء لغيره افتراء وزورا وقد يطلق كلمة اله على معنى المطاع المطلق الذي يصي لطاعته ما سواه - كما في قوله تعالى في سورة الفرقان (ارأيت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا اي من اتخذ مطاعه المطلق هواه - وقوله تعالى حكاية عن فرعون في سورة الشعراء (قال لئن اتخذت الهما غيري لا جلنك من المسجونين) اي لئن اتخذت مطاعا غيري وقوله تعالى في سورة الجاثية (ارأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون) وقوله تعالى في سورة التوبة (اتخذوا احبارهم رهبا منهم اربابا من دون الله). اي مطاعين في عاصي الله - روي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه

انه قال: لما نزل قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون  
الله قلت يا رسول الله ما عبدوهم. قال ما عبدوهم لكن احلوا لهم الحرام  
فأطاعوهم وحرروا عليهم الحلال فأطاعوهم فتلك عبادتهم: وروى  
بالفاظ فمن أطاع أحدا في معصية الله فقد اتخذه ربا وعبده من دون الله.  
وعلى معنى المغيب المحيب كما في قوله تعالى في سورة الانعام (قل  
أرأيتم ان أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من آله غير الله يأتينكم  
به أنظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون). اي من المغيب القادر  
على تعويض تلك المفقودات سواء - وكما في قوله تعالى في سورة النمل  
(أمن يحيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض  
آله مع الله قليلا ما تذكرون). اي من الحبيب المغيب غير الله - وكما في  
قوله تعالى في سورة القصص (قل أرأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا  
الى يوم القيامة من آله غير الله يأتينكم بضياء أفلا تسمعون قل أرأيتم ان  
جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة من آله غير الله يأتينكم بديل  
تسكنون فيه أفلا تبصرون) - بل من الظلمة التي تخال نورها  
وقد ياتي معنى الهادي كما في قوله تعالى في سورة هود فان لم  
يستجيبوا لكم فاعلموا اننا انزل بعلم الله وان لا إله الا هو فهل انتم  
مسليون) اي فاعلموا انه انزل الكتاب وأمركم بانذار البشر عامة مع عابه  
من يهتدي ومن لا يهتدي رولا هادي سوا لا يتأخر ارادتها فهل انتم  
مسليون له الامر - وكما في قوله تعالى في سورة النمل أن يهديكم في  
ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرابين يدي رحمته وإله مع

الله تعالى الله عما يشركون) اي أهاد مع الله يهديكم في ظلمات البر والبحر  
وبمعنى الكافي كما في قوله تعالى في سورة التوبة (فان تولوا فقل  
عسى الله لا إله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اي لا  
حسب الا هو وبمعنى النصير كما في قوله تعالى في سورة يس واتخذوا  
من دون الله آلهة لعلمهم ينصرون) اي واتخذوا من دون الله نصراء.  
وكما في قوله تعالى في سورة الانبياء (ام لهم آلهة تنهونهم من دوننا لا  
يستطيعون نصر انفسهم ولاهم منا يصحبون) اي ام لهم نصراء. وبمعنى  
الشفيع المنقذ كما في قوله تعالى في سورة الانبياء (ومن يقل منهم اني  
آله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين) اي ومن  
يقول منهم اني شفيع انقذ من آساء من غضب الله - وقوله تعالى في  
سورة الانبياء في قصة ذى النون فنادى في الظلمات ان لا إله الا أنت  
سبحانك اني كنت من الظالمين (اي لا منقذ الا انت - وقوله تعالى  
في سورة يس واتخذ من دونه آله ان يردني الرحمن بضر لا تغن عني  
شفاعتهم شيئا ولا يهتمدون اني اذن لي ضلال مبين) اي واتخذ من  
دونه شفعاء لا تغن عني شفاعتهم شيئا - وبمعنى الملك الحق كما في  
قوله تعالى في سورة قد أفلح (فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو)  
اي لا ملك في الحقيقة الا هو وبمعنى المدعو المقصود كما في قوله تعالى  
في سورة قد أفلح المؤمنون ومن يدع مع الله آله آخر لا برهان له به  
فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون) اي ومن يدع مع الله  
مدعوا آخر الخ - وقوله تعالى في سورة الفرقان والذين لا

يدعون مع الله إليها آخر (اي مدعوا آخر - وقوله تعالى في سورة القصص لا تدع مع الله إلها آخر (اي مدعوا آخر) كل شيء هالك الا وجهه الحكيم واليه ترجعون) وقوله تعالى في سورة هود (وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم فما اغنت عنهم آلهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربك وما زادهم غير تنبيها) وبمعنى الرزق كما في قوله تعالى في سورة النمل أمن يبدؤ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين) اي ارازق مع الله يرزقكم من السماء والارض - وبمعنى المنفرد بالتصرف كما في قوله تعالى في سورة المائدة (لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم) وليس كما في اي ما من متصرف في الكون الا تصرف واحد - وقوله تعالى في سورة الاسراء (قل لو كان الهة كاهة كما يقولون اذن لا بتغوا الى ذي العرش سبيلا) اي لو كان معه متصرفون في الكون - وقوله تعالى في سورة قد افلح المؤمنون (ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذن لذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض مبجحان الله عما يصفون) اي وما كان معه من متصرف في الكون - وقوله تعالى وهو الذي في السماء آله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم) اي هو المتصرف في الارض والمتصرف في السماء بحكمه وعلمه - وبمعنى ان ادركه في قوله تعالى في سورة الانبياء (لو كان هؤلاء آله ما ورد بها وكل فيها خالدون

لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون) اي لو كان هؤلاء الذين يدعونهم من دون الله قادرين على دفع الضرر عن انفسهم او عن غيرهم ما دخلوا النار الخ - وكما قال تعالى في قصة فرعون في سورة يونس (حتى اذا ادركه الذرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت بربنا اسرائيل وانا من المسلمين) اي لا قادر في الحقيقة الا المعبود الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المراضين له الامر انما يضعين لقدرة الآن - وبمعنى الوسيط الذي يتقرب الى الله بعبادته كما في قوله تعالى في سورة الفرقان (وانا راؤك ان يتخذونك الالهزواً. ان هذا الذي بعث الله رسولا. ان كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا ان صبرنا عليها) اي ان كاد ليحولنا عن وسطائنا وشفعائنا الذين نتقرب الى الله بعبادتهم وهذا ظن من تفرارهم بالله في قولهم ان هذا الذي بعث الله رسولا - وقوله تعالى (واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون) اي شفعاء يتقربون الي بعبادتهم - وقوله تعالى في سورة نوح (وقالوا لا تذرنا الهتهم ولا تذرنا سواها ولا يغوث ويعوق ونسار) اي لا تترك وسطاءكم الذين تعبدونهم للتقرب الى الله - قال تعالى في سورة الزمر (والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى) وكما في قوله تعالى في سورة الاحقاف (قلوا لا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة بل صد اعنهم. وذلك افكهم وما كانوا يفترون). وهكذا يطلق كلمة آله على جميع صفات الالهة كما انه اسم بمنس للمعبود

واما كلمة (الله) فهو خاص بالمعبود بالحق كما علمت فالله هو القيوم  
الصمد النور المتصف بصفات الكمال المنزه عن النقائص الذي لم يكن  
له كفؤا احدا. اما كلمة الرب فمدلولها اللغوي هو السيد المالك وقد  
يطلق على كل ما يطلق عليه كلمة الاله حقيقة او حكما كما سياتي  
تفصيلا

### باب الاعاديث الوهية والموضوعية

٥٢ حديث: مهلا على الله ولو لا شبان خشع وشيوخ ركع واطفال  
رضع وبها تم رقع لصب عليكم العذاب (س). هو خبر لم يثبت  
عن النبي صلى الله عليه وسلم وراويها ابراهيم بن خيثم متروك  
عند حفاظ الحديث كما قاله الامام النسائي كما في ميزان الاعتدال  
في نقد الرجال للحافظ الذهبي

٥٣ حديث: من زارني في المدينة فمات بها كنت له شهيدا او  
شعبا يوم القيامة. في اسناد ابراهيم بن فهد، اخرج الترمذي  
من حديث ايوب، قال ابن عدي سائر احادته منا كبير، ذكره  
الذهبي في الميزان

٥٤ حديث: افطر الحاجم والجوم. حديث لا يصح وفي اسناد  
احمد بن اسماعيل ابو حنيفة السهمي ضعفه الدارقطني وابن عدي  
وابن خزيمة كما في الميزان ايضا

٥٥ حديث: الدنيا حلالها حساب وحرماها عقاب او عذاب لم

يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو خبر مقطوع لا يعول  
على مثله

٥٦ حديث: النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي)  
ويروى بالفاظ كثيرة لم يصح شيء من طرقه كما في اسنى المطالب  
غيره

٥٧ حديث: كل عام ترذلون. ليس بحديث عن النبي صلى الله  
عليه وسلم بل هو كلام ينسب الى الحسن البصري

٥٨ حديث: كل قرض جر منفعة فهو ربا. ساقط الاسناد لا يصح  
بوجه كما ذكره الحافظ وفي سنن ابي داود المتروكين الذين لا تحل  
الرواية عنهم للعمل بها وهو سوار بن مصعب فاستدل الفقيه  
في كتبهم بهذا الحديث في غير محله

٥٩ حديث: كنت نبيا وادم بين الماء والطين) هو كذب موضوع  
كما في اسنى المطالب ومثله حديث: كنت نبيا وادم ولا طين)

٦٠ حديث: لعن الله الداخل فينا بغير نسب والخارج منا بغير  
سبب) لا يعرف له سند. ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بوجه من الجول. ويض له الديلمي اسارة الى انه لم يقف له على  
اصل

٦١ حديث: لو احسن احدكم ظنه بحجر لنفعه الله به) وفي لفظ:  
لو اهتمت احدكم على حجر لنفعتم) قال الحافظ بن حجر لا اصل له.  
وقال ابن تيمية انه كذب. ولا شك انه من وضع الملاحدة الذين

يسوفون الناس من التوسيد الى عبادة الخبازة والانصاب والقبور  
 ٦٢ حديث: من تشبه بقوم فهو منهم) رواه احمد والطبراني بأسانيد  
 ضعيفة لم يصح منها شيء وكذلك حديث من احب قوما خسر  
 معهم) ولكن معنى هذا الحديث الاحي صحيح من بعض الوجوه  
 والمقصود من المحبة وعكسها من حيث الضرر ما يوجب موالاته  
 على معصية او تساهلا في طاعة امر من اوامر الله. وليس المقصود  
 مظاهره كلى من ليس بمسلم يظهر العداوة والبغضاء. وان كان  
 غير محارب ولا محادد ولا مظاهر لمحارب قال تعالى « لا ينكم  
 الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان  
 تبرؤهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهكم الله عن  
 الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على  
 اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون  
 ٦٣ حديث: المؤمنون همنون لينون كاجمل الانف ان قدته انفساد  
 وان أحمسه اناخ) رواه البيهقي. ولا يصح رفعه الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم وسنداه ساقط منكر فيه عبد العزيز بن ابي رواد. ممن لا  
 يوثق به عند الحديثين. والظاهر أنه من وضع السياسيين الذين  
 يحبون ان يلعبوا بالأمم الاسلامية باسم الدين ويرضوهم بالاهانة  
 والذل ويسوقوهم كالاغنام بمثل هذه الترهات  
 ٦٤ حديث: الولد سر ابيه: هو خبر لا اصل له عن الرسول صلى  
 الله عليه وسلم كما في اسنى المطالب وغيره

٦٥ حديث: لا مهر أقل من عشرة دراهم: هو حديث غير صحيح  
 وفي سنداه مسرلة بن عبيد وهو كذاب مشهور  
 ٦٦ حديث: ان الله يحب كل قلب حزين: هو حديث منقطع  
 ساقط الاسناد بل هو من خرافات المتصوفة الذين هم رسل الحزن  
 الكدر الى الناس قال تعالى للمؤمنين في سورة يونس قل بفضل  
 الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وقال للكافرين  
 في سورة التوبة فليذبحوا قليلا وليكوا كثيرا بما كانوا  
 يكسبون واما قول قوم قاروت له كما حكى الله عنهم في سورة  
 القصص بقوله تعالى اذ قال له قومه لا فرح ان الله لا يحب الفرحين  
 وابتغ فيما آتاكم الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا  
 وأحسن كما أحسن الله اليك، فمعناه لا تفرح بكثرة المال مع الكفر  
 ان الله لا يحب الفرحين الذين ينسون الآخرة ويكفرون بنعمته  
 الله وليس هو خطأ بالمؤمنين  
 ٦٧ حديث: اذا حضر العشاء والعشاء فقدموا العشاء على العشاء  
 قال الحافظ العراقي لا اصل له في كتب الحديث  
 ٦٨ حديث: تفكر ساعة خير من عبادة سنة) لم يثبت رفعه الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم كما في اسنى المطالب  
 ٦٩ حديث: من زار قبري وبعت له شفاعتي) هو حديث موضوع  
 كما في اسنى المطالب وفي سنداه موسى بن هلال البصري قال العقيلي  
 لا يصح حديثه. وفي اسناداه ايضا مجهول وهو عبد الله بن عمر العمري

٧٠ حديث: من حج وزاد قبري كان كمن اراني في حياي هو  
 حديث لا يضح واورده ابن الجوزي في الموضوعات  
 ٧١ حديث: من صلى علي مند قبري سمعت من صلى علي ثانيا  
 ابلغه) هو حديث موضوع قال العقيلي لا اصل له. وقال بن دحية  
 موضوع. تفرد به محمد بن مروان السدي وكان كذابا. واورده  
 ابن الجوزي في الموضوعات. وقال الحافظ الذهبي في الميزان محمد بن  
 مروان السدي ترك واتهم بالكذب واورده هذا الخبر.  
 ٧٢ حديث: من عرف نفسه فقد عرف ربه: هو خبر موضوع.  
 قال السمعي انه لا يرف مرفوعا. وقال النووي ليس بحديث.  
 ونسب بعضهم الى ابي سعيد الخدري. وبعضهم الى يحيى بن معاذ  
 الرزي كما في اسنى المطالب.  
 ٧٣ حديث: من قال في ديننا برأيه فاقتلوا) هو حديث موضوع  
 وضعه الكذاب الملقب كافي الوجيز وكما في الميزان للذهبي  
 ٧٤ حديث: كون السموات من فضة او من ذهب او من  
 زبرجد او نحوهما من المعادن وما بينها من المسافات: لم يثبت منها  
 شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. بل كلها أكاذيب مأخوذة  
 من الاساطير والافسان القديمة  
 ٧٥ خبر نية المؤمن ابلغ من عمله: ويروى: خير من عمله: قال ابن  
 دحية لا يضح. وقال البيهقي ضعف  
 ٧٦ حديث: آخر اربعة في الشهر يوم نحس مستقر: هو حديث

موضوع كما قال ابن الجوزي وغيره  
 ٧٧ حديث: بغض العرب في أحشاء العجم) لا اصل له فهو من وضع  
 الكذابين المفتنين الذي يحبون ان يقطعوا ما أمر الله به ان يوصل  
 ويفسدون في الارض) ويأسسوا قواعد سوء الظن بين المسلمين.

### الفتاوى

أرسل اليها صاحب الأئضاء السؤال الاتي فقبلناه على ما فيه وهذا نصه:  
 جناب العمامة الأفاضل حفظهم الله، بعد تقديم فروض التحية  
 والاحترام مآثر لكم دام فضلكم عن شخص يتسول في دعائه مثلا  
 اللهم ثبتنا بالايان بحق نبيك اللهم اني أسألك أن تقضي حاجتي بجاه  
 رسولك اللهم اني أسألك بجومك وكرمك وبجاه نبيك وانبيائك  
 وأوليائك وبجرمة نبيك وعرشك وكرسيك ان ترزقني الا كثيراً  
 أو يارسول الله اشفعني (صوابه اسع لي) عند ربك وغير ذلك من  
 الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلا والتوسل به بعد وفاته هل يجوز ذلك  
 أم لا. فان قلتم نعم فما معنى قوله تعالى: فلا تدعوا مع الله احدا. وقوله  
 تعالى: والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله  
 زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يخلفون ان الله لا يهدي من هو  
 كاذب كفار، وان قلت لا فما معنى قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا  
 واتقوا الله (صوابه اتقوا الله بغيرواو) وابتغوا اليه الوسيلة) وقوله  
 تعالى (ولو أنهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم

الرسول لوجهوا الله توابا رحيمًا .  
 اقتربنا بذلك يرحمكم الله مع بيان النص ص الصريحة في الكتاب  
 والسنة على مناهب اهل السنة والجماعة والسلام  
 تحريرها في ١٤ محرم ١٣٤٢  
 من نضل الله الفخيمي ناظر مدرسة دار المعارف  
 في بنجر نقارا باومس .

الجواب:

تستعمل كلمة التوسل في معان . منها التقرب الى الله والتوسل  
 الى مرفقاته بامثال اوامر واجتناب منهياته الجهاد في سبيله والتبتل  
 اليه بالدعاء وبأشغال العبادات مع الخوف من عذابه والطمع في رحمته  
 وهذا هو التوسل المأمور به في قوله تعالى : يا ايها الذين امنوا اتقوا  
 الله واتبعوا اليه الوسيلة . جاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون . يفسره  
 الآية الاخرى التي في سورة الاسراء وهي قوله تعالى : قل ادعوا  
 الذين نعتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا  
 اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون  
 رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا : فبين تعالى في  
 هذه الآية ان الذين لا يملكون كشف الضر عنهم ولا تحويلا  
 هم اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة بالدعاء والرجاء في  
 رحمته والخوف من عذابه فغيرهم من باب اولي لا يملكون لانفسهم  
 ولا لغيرهم شيئا وهذا المعنى هو الذي فهمه الرسول واصحابه من الآية

الاسراء

على ما يظهر وتبعهم على ذلك ائمة اهل السنة والجماعة بدليل انه لم ينقل  
 عن احد منهم انه توسل في امر بالاقسام الى الله بحتم شئ من مخلوقاته  
 بل جميعهم كانوا يبتغون الى الله الوسيلة بطاعته ودعائه واستغفاره فقط  
 ولو فهموا من الآية غير هذا لما تأمروا عن طاعة امره ولو فعلوا لنقل  
 اليها كما نقل غيره من طريق الثقات وانما ما نسب اليهم من غير ذلك  
 فغير ثابت عند الحفاظ بل هو من وضع بعض الكذابين كما ستري  
 جله في صفحات هذه المحلة .  
 ومنها ان يتوصل الانسان الى استجابة دعائه بطلب  
 الدعاء ممن يظن انه محاب الدعوات من الاحياء  
 بان يدعو له او لغيره او يؤمن على دعائه كما فعل عمر واصحابه رضي الله  
 عنهم في الاستسقاء فانهم قدموا الامماس في الدعاء وضاروا يؤمنون على  
 دعائه وكما كان الصحابة يطلبون الدعاء والاستغفار لهم من النبي صلى  
 الله عليه وسلم وهذا هو المشار اليه في آية ولو انهم اذظموا لانفسهم جاءوك  
 فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجهوا الله توابا رحيمًا وتمدنا لجواز  
 ذلك بالاحياء دون الاموات لانه لا يرد عن احد من الصحابة ولا  
 عن احد من الائمة المشهورين فيما علمنا انه جاء الى قبر النبي صلى الله  
 عليه وسلم او الى قبر غيره بعد موته وطلب منه الدعاء او الاستغفار او  
 الشفاعة وهم الائم بمعنى الآية واراد من غيرهم في الظاهر واحرص ممن  
 دونهم على الطاعات فلو فهموا ان ذلك من الطاعات لفعلوا ولفعلوا لبلغنا  
 وحيث لم يبلغنا ذلك عن الصحابة لا عن احد من الائمة من طريق

بوثق به فالأولى الوقوف عند الحد. كيف لا قد ثبت في الصحيح أنه  
 صلى الله عليه وسلم قال: من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد  
 هذا سبيل الرسول وأصحابه فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم  
 عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون هذا وصيغ الدعوات  
 المأثورة المنسقة عليها كثيرة فليدع بها من شاء الدعاء ولا حاجة إلى  
 ارتكاب ما لم يأذن به الله وعليه فأقول إن الأقسام على الله تعالى في  
 الدعاء بشيء من مخلوقاته سواء كان بذاته أو بجاهه غير مأثور فهو بدعة  
 وكل بدعة في الدين ضلالة وكل ضلالة في النار هذا وقد أورد بعض  
 الكذابين أحاديث وحكايات في جواز ذلك منسوبة إلى بعض  
 الأئمة ولكن كلها واهية لم يصح منها شيء كما ستقر عليك في باب  
 الأحاديث الواهية والموضوعة من أعداد هذه المجلة إن شاء الله تعالى  
 ومن أشهر تلك الأحاديث الكاذبة الدائرة بين الناس وفي بعض  
 الكتب ما رواه محمد بن محمد بن حميد الرازي عن الأمام مالك أنه قال لا تصور  
 ولم تصرف وجهك عنه (أي من قبر النبي صلى الله عليه وسلم) وهو  
 وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام يوم القيامة بل استقبله  
 واستشفع به فيشفعك الله - ومحمد بن حميد هذا المذكور في سند  
 هذه الحكاية هو أحد أبطال الكذب المشهورين قال فيه صالح بن محمد  
 الأسيدي ما رأيت أحدا أجرا على الله منه واحذق بالكذب وهذه  
 الحكاية مكذوبة كما قال الحفاظ.  
 ومنها حديث الأعمى الذي رواه السندي الصغير وهو أينما أحد

التهمين بالكذب المرودين عند الحفاظ ومنها حديث توسل آدم  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم فهو كذب موضوع كما سيأتي في باب  
 الأحاديث إن شاء الله تعالى فليتنق الله العلماء والمفتون وليقولوا قولا  
 سديدا وليتنكبوا بالعامية عن طرق الوثنية ومظاهرها فإن من حام حول  
 الحمى يوشك أن يقع فيه ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه إن في ذلك  
 لذكرى لمن كان له قلب أو التي السمع وهو شهيد.  
 إن الاستعانة في قضاء الحوائج ودفع الشرور بالأصوات أمر  
 مخالف لسنة الله التي انطأ بها أمور الكون. وجعل ذلك سببا لدفع  
 المضار أو جلب المصالح غير معقول ولا مقبول عند ذي لب سليم ولم  
 يتل به أحد من العقلاء بل هو الذي ينبذه العقل ويفضه الشرع  
 وشنع عليه الكتاب والسنة أشد التشنيع في عشرات من آيات الكتاب  
 المنبذة الموضحة بعشرات من أحاديث الرسول الكريم ولم ينقل عن  
 أحد من الصحابة ولا عن أحد من تابعيهم ولا عن أحد من أئمة الدين  
 المشهورين بطريق يوثق به أنه كان يطلب من ميت أو أنه كان  
 يبيح ذلك ولا أنهم كانوا يقدمون الأموال والزيوت والزيوت  
 لتسريح المقابر أو لرفع القباب المقاصير عليها.  
 يعلق كثير من الجهال وبالخصوص الذين يتعمون إلى أهل  
 الطرق آمالهم في دفع المضار وجلب المصالح بشيئهم وأولياهم أحياء  
 وأمواتا كما كان يفعل الجاهلية بأصنامهم ومعبوديهم ويدعونهم  
 عند كل حركة وسكون وقيام ونوم بحجة أنهم أهل كرامات وأنهم

اهل تصرف في الاكوارف او انهم شفعا بتوسطون في قضاء  
الحرائج بينهم وبين الله، وهذا الاعتقاد وهذا العمل هو الذي ارسل  
الله الرسل لمحاربتة وهو صرح الشيطان الذي هدمه الاسلام وليس  
لمركبي هذه الفضائح حجة الا ما يتناقضه من الحكايات الخرافية  
والكرامات المختلفة والاوهام الفاسدة وقد يمدح الشيطان ويفتح لهم  
ابواب الضلال باظهار بعض الخيالات والتظاهر بصورة بعض تقديهم  
وقضاء بعض الحوائج ليجعلهم تحت سلطانه ويحتم على قلوبهم بختهم  
ليكونوا مشركين مع دعوى الايمان ويعبدوه بما اخترعه لهم من انواع  
العبادات الفاسدة ويكذبوا قلوبهم لربهم في صلاتهم اياك تعبد واياك  
نستعين بأفعالهم المناقضة لما يقولون يقرءون مساح مساء قوله تعالى  
فلا تدعوا مع الله احدا. وقوله تعالى ادعوا الله مخلصين له الدين.  
وقوله تعالى والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم  
ينصرون ويسمعون اطراف النهار قول الرسول الامين اذا سألت  
فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله ثم تراهم راكعين ساجدين حول  
القبور مستغيثين بأهلها راكعين أصواتهم بندا لهم بغير جياء ولا خجل  
أو جثات حول القبور ناكسي رؤوسهم قانتين خاشعين يراقبون ارواح  
الاموات أو الأحياء كأنهم خشب مسندة او حجارة منصوبة. يا  
الله رسوله الكريم ان يتلو على الناس قوله الا تسمى: قل لا املك  
لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله وقوله تعالى: ليس لك من الامر  
شيء فبقراءه بکل صوت عال ثم يعتقدون بعد ذلك أن الشيخ

فان تصرفا في العالم وقدرة على النفع والضر بعد موته وتمكنا من  
اغاثة من يدعوا من اقصى المشرق والمغرب ما هذا الجنون وما هذا  
الجهال وما هذا الادخلة المنكوسة المعكوسة يموت الرجل بعد  
بعد ان يفعل جميع ما في وسعه في طلب العافية وبعد ان يلتمس كل  
سبب لا تقاذ نفسه من برائن الموت وبعد ما يعجز كل لميب في  
ملاجه فيحمله اصحابه فوق اكتافهم يدفنون جيفة خيفة ان يؤذي  
الناس بعفونته ويوارونه بقناطير من التراب ثم يرجعون الى هذا الميت  
الذي لم يقدر حتى على نقل جيفته من البيت الى القبر فيطلبون منه  
الرزق والعافية والولد ويستغيثون به عند الشدائد فما هذه العقول  
الصالة وما هذه الاعمال السخيفة التي تألف من مثلها البهائم  
لحق انهم كما قال تعالى في سورة الاعراف: لهم قلوب لا يفقهون  
بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك  
كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون يظن كثير من الجهال ان  
العبادة هي الصلاة والزكاة والصوم والحج فقط مع ان جميع المشركين  
والكفار الذين ارسل الله الرسل لمحاربتهم لم يكن احد منهم استحق  
العذاب لكونه ترك صلاة كصلاتنا فرضت عليه لالكونه ترك  
صوما كصومنا فرض عليه ولم يكن احد منهم منكر انه جود الله  
ولا مشكا في قدرته بل كلهم كما حكى الله عنهم كانوا يقرون بان الله  
هو خالق الكون ومدبره وهو الذي يرزقنا ويشقي ويسعد وهو الذي  
ينزل الغيث وهو خالق كل شيء وانما حكم الله عليهم بالذباب الابدي

لكونهم تركوا التوجه الى الله المسمى بالصلاة في بعض الآيات وتوجهوا  
 لغيره لم اشركوا غيره في التوجه اليه في تضاعف الحوائج والرياسة منه  
 ولكونهم كانوا يدعون مع الله آلهة اخرى من البشر والاوثنان قائلين  
 ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى كما في سورة الزمر وقائلين هؤلاء  
 شفعاؤنا عند الله قال تعالى حكاية عن حالهم وعقائدهم في سورة يونس  
 ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا  
 عند الله قل اتبئنون الله اعلا يعلم في السموات والارض سبحانه  
 وتعالى عما يشركون وقال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض  
 امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت  
 من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل ان لا تتقون فذلكم الله  
 ربكم الحق فاذا بعد الحق الا الضلال فالى تصرفون وقال تعالى في  
 سورة قد افلح المؤمنون قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون  
 سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السموات السبع ورب المرش  
 العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء  
 وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسجرون  
 فيظن من هذه الآيات تمام الظهور ان المشركين كانوا يقرنوا بالله  
 هو الذي يجير ولا يجار عليه وانه الذي ينزل من السماء ماء فيحي به  
 الارض بعد موتها وانه الذي بيده ملكوت كل شيء وانهم كانوا  
 يدعون من يدعوهم بدعوى الشفاعة او التوسل فقط وان الله ما  
 حكم عليهم بالعذاب الابدي الا لكونهم لم يتقوا من الشرك ودعوه

غير الله معه وانه حكم عليهم بالضلال بقوله فذالكم الله ربكم الحق  
 فاذا بعد الحق الا الضلال فانى تسجرون فعباد القبور ودعاة الأموات  
 والاولياء عند الشدائد مشركون لا ينظ لهم في الآخرة ولا تنفعهم  
 اعمالهم الظاهرة ماداموا متلبسين بمثل هذا الشرك مع العلم بانه شرك  
 بقطع النظر عن انحسارهم اربابا من دون الله فانهم لا يحاسبون بأعمال  
 هؤلاء حول قبورهم الا اذا مهدوا السبيل لذلك في حياتهم ورضوا ان  
 يكونوا مدعويين مع الله لتحصيل الجاه لا أنفسهم ولا اولادهم من بعدهم  
 قال الله تعالى ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول اءانتم  
 اضللتهم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل قالوا سبحانه ما كان ينبغي لنا  
 ان نتخذ من دونك من اولياء ولكن تعتد بهم وآباءهم حتى نسوا ان ذكر  
 وكانوا قوما بورا ثم ان هؤلاء انما سألتهم هل انتم بشر كون لا يعترف  
 احد منهم بانه مشرك بل يدعي انه موحد ولكن هذه الدعوى التي  
 يناقضها الفعل فلا تنفعه في الآخرة بل ربما يكون اسد عذابا لمخادعته  
 وتناقض اعماله قال تعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا  
 اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله  
 ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا  
 يفترون. هذا ومن المعلوم ان كثيرا من هؤلاء يعيرون عباد الاصنام  
 ولكنهم لا يعلمون ما هي الاصنام والاوثنان ولا ما هو التأليه والعبادة  
 ولذلك لا يعلمون ان الدعاء هو العبادة كما قال الرسول لا يعبدون  
 الذبح للقبور والنسدر لهم من العبادات ولا يعلمون ان الاستغاثة من

العبادات ولا يعدون قبور الاولياء الذين يتالسون من اهلها قضاء  
الحوادث من الاوثان مع ان الصنم او الوثن هو كل ما يعبد من دون  
الله باي نوع من انواع العبادات وان خصصه العرف بحياة له وانما  
والدعاء الاستغاثة من العبادات بل قال الرسول صلى الله عليه وسلم الدعاء  
هو العبادة كما في صحيح مسلم والشيخ كل الشر على الامم الاسلامية بل الدعاء  
حملة المائيم ومشايخ الطرق وحكام السوء الذين لا هم لهم الا تحصيل الجاه  
والملك وحطام الدنيا واشرف منهم هؤلاء الدجالون الذين يكونون في المساجد  
والحافل الذين باعوا آخرتهم ودينهم بالجاه وخرجوا عن عقولهم فخرط  
العناء واتخذوا لهم هو اهم واصابهم الله على علم ان اشارع صلوات الله  
وسلامه عليه اباح زيارة القبور لتذكر الآخرة والاعتبار بمنظرها  
المفرقة فقط لا لتطلب شئاً من الاموات او لتقسم على الله بحاجتهم  
او تتوسل الى الله في قضاء حوائجهم ولذلك ابيحت زيارة قبور  
الكفار الفساق كما ابيحت زيارة قبور المسلمين لان تذكر الآخرة  
والاعتبار والموعظة بروية القبور يحصل بزيارتها اي قبر وقد جزم  
بجواز زيارة قبور الكفار جمهور العلماء وان خالفهم في ذلك التمسيل  
قال النووي وبالجملة طمع الجمهور هذا وسبأني هذا البحث انشاء الله  
بأوسع من هذا في تفسير التاجحة عند قوله تعالى اياك نعبد وياك  
نستعين . تقدم انه لم يثبت في الشرع جواز الشفاعة بمعنى الاقسام  
على الله تعالى في قضاء حاجة او دفع ضرر بجاه احد او بذات احد من  
المخلوقات لا قولاً ولا فعلاً . واما الشفاعة بمعنى ان تطلب من احد

١٥٠  
انسان فيه الخير واستجابة الدعاء من الاحياء ان يدعوك له لغيرك بالخير  
كما فعل عمر في الاستسقاء وكما فعل معاوية او تطلب من احد الاحياء  
ان يستغفر لك اي يدعوك بالمغفرة كادل عليه قوله تعالى ولو انهم  
اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا لله واستغفر لهم الرسول لوجدوا  
الله تواباً رحيماً . وقوله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات  
فقد ورد كما علمت بشرط ان يكون المطلوب له المغفرة مؤمناً واما غير  
المؤمن فلا لقوله تعالى في سورة التوبة استغفر لهم اولا تستغفر لهم  
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ولقوله تعالى ما كان  
للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من  
بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم والرواه البخاري بسنده الى النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال يلقي ابراهيم ابيه ازر يوم القيامة وعلى وجه  
ازر قتر وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول له ابراهيم  
فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يارب انت وعدتني ان لا تخزيني  
يوم يمشون واي خزي اخزي من ابي الابد فيقول الله عز وجل اني  
عصمت الجنة على الكافرين ثم يقال انظر ما تحت رجلك فينظر فاذا  
هو بدينخ متلطف فيؤخذ بقوائمه فيلق في النار (الدينخ ذكر الضباع) وقد  
روى مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استأذنت  
ربي ان استغفر لامي فلم ياذن لي واستأذنته في ان ارز تبرها فاذن لي  
فزرووا القبور فانها تكرر الموت واما تطلب الشفاعة او الاستغفار او  
الدعاء من الاموات فلم يرد عن النبي ولا عن احد من الصحابة ولا

عن احد من الائمة وبما ان انزلوا في الدين غير جائز فالواجب ان نقف  
 عند الحد الذي وقف عنده الشارع وتتبع ما ورد عنه بدون زيادة  
 ولا نقص قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر  
 لكم ذنوبكم وقال تعالى تلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم  
 نفسه واما الشفاعة في الآخرة اي طلب المغفرة من الله تعالى لمن اذن  
 الله ان يطالب له المغفرة من المؤمنين فجائز وقد ثبت للنبي صلى الله  
 عليه وسلم عنه في الاخبار الصحيحة في صحيح البخاري عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اي الناس اسعد بشفاعتك يوم  
 القيامة فقال اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا  
 من قلبه وقد روى مسلم في صحيحه عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لكل  
 نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعي  
 يوم القيامة فبي نائلة ان شاء الله تعالى من مات من امتي لا يشرك  
 بالله شيئا وفي السنن عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اتاني آت من عند ربي فيخبرني بين ان يدخل نصف  
 امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهي ان مات لا يشرك بالله  
 شيئا.

والاحاديث في هذا الباب كثيرة ولكن هذا الشفاعة لا يكون  
 بها الا احد حكم الله عليه بالعباد حكما مبرا وليس فيها تعقيب لحكم  
 الله فالله يحكم لا معقب لحكمه ولا يكون بسببها جوع من الله عن  
 ارادته التي سبقت في تعذيب ذلك المذنب وانما الشفاعة تكون لمن

استحق العذاب ولم تسبق ارادته تعالى على مؤاخذته بذنبه وتعذيبه  
 بجريمته فالحكم بالاستحقاق غير الحكم بالتعذيب وما ان الشفاعة للعبد  
 لا يكون الا من بعد اذن الله ورضائه فلا تأثير لها في الحقيقة وانما  
 هي سبب من الاسباب جعلها الله سببا يخرج به من شاء اخراجه من  
 هابة العذاب رحمة منه وفضلا وتشريفا لمن جعله سببا لذلك فيما  
 حذاه له ولذلك قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا. فالانبياء ومن شرفهم  
 الله بذلك المقام من اتباعهم لا يشفعون لكل من يحبونه او يريدون  
 الشفاعة له بل لمن اذن الله لهم فيمن بالشفاعة فقط قال تعالى في سورة  
 الانبياء: يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارضى وهم  
 من خشيته مشفقون. وقال تعالى في سورة البقرة: من ذا الذي يشفع  
 عندنا الا باذنه. قال تعالى في سورة قدا فلاح المؤمنون وهو يجير ولا يجار  
 عليه ان كنتم تعاونون. هذا هي الشفاعة التي تنفع في الآخرة واما من  
 تجرأ على القرض على الشفاعة لأحد بدون اذن الله له فيها  
 فشفاعته لا تنفع ولا تنفي شيئا قال تعالى في سورة والنجم: من من  
 ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن  
 يشاء ويرضى. وقال تعالى في سورة البقرة: واتقوا يوما لا تجزي نفس  
 من نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعاة ولا هم ينصرون.  
 ومن يعتقد ان الشفاعة تنقص حكم الله او تنجي من اراد الله  
 تعذيبه من النار يكفر والعياذ بالله تعالى: هذا ومن اراد المزيد في توضيح  
 هذا البحث فليقره في تفسير الفاتحة فان فيه ما يغني عن طلب المزيد

### سؤال آخر

سؤال من صاحب الامضاء ورد من بلد فليمنبع نصه كما يأتي بجناب  
 الفاضل الاستاذ الشيخ احمد محمد سوركني الانصاري رئيس مدارس  
 الارشاد بجملي. سلاما واحدا ما نرجوكم الجواب عن سؤالنا الآتي  
 فضلا لأمرنا وهو  
 لم لم يجوز العلماء ترجمة القرآن الى غير العربية من اللغات وكيف  
 يقبل الله الصلاة بدون ان يفهم المصلي معنى التبرأة التي يقربها في  
 الصلاة وهل يجب على الانسان ان يفعل افعالا لم يعقل المقصود منها  
 لكونها منسوبة الى الشارع فقط ام لا يجب عليه العمل حتى يفهم  
 المقصود منه، افتونا مأجورين مشكورين

### الجواب:

انا معاشر المسلمين نعتقد اعتقادا يقينيا بان منزل هذا الكتاب  
 ومرتب هذه العبارات هو الله سبحانه وتعالى على لسان الرسول وهو  
 اعلم منا بحقائق الامور. وهو عالم بما نعلم وبما لا نعلم. وحيث تقر  
 ذلك وجب علينا ان نتبع ما قرره سواء علمنا حكمته ام لم نعلم اذ  
 لا يجوز للجاهل ان يعارض العالم. وحكمة هذه العبادات تارة تكون  
 ظاهرة بحيث يمكن لعقولنا ادراكها وتارة تكون دقيقة يعسر على  
 عقولنا ادراكها ولكنها ظاهرة جلية عند مرتبها فيجب العمل بها بغير

توقف. لاعتقادنا بكمال علم المرتب اقرارنا بنقص علمنا عن علمه  
 سيما اذا كنا نتقده ان كل ما يأمر به فيه لنا الخير والسعادة. نعم لو كان  
 لنا علم مثل علمه لسلكناه في التدبير اما والحال لا مماثلة فيكون  
 توقفنا عن امره لا نتظار الفهم محتيا مخالفا للمقل والعادة. مثلا ترى  
 العسكري يطيع في الحرب او امر رئيسه العالم بحركات الحرب وما  
 يكون به الغلبة في آخر الامر. لظنه انه اعلم منه بقطع النظر عن  
 كونه موافقا لفكره او مخالفا له وان حاله اقل مخالفة الى شيء راه  
 صالحا يحاكم ويهذب اشد العذاب. وربما يقتل فلم ذلك والحال  
 ان علمهما متقارب لا يقيين فيه. وبغاية الامر ان الرعس كثير الاصابة  
 والامرؤس بعكس ذلك كل ذلك محافظة على اسباب النجاح المطعون. فكيف  
 اذا كان الامر تام الغلم لا يخطئ ابدا. والمأمور لا يعلم عنده بشي  
 بالنسبة اليه فلا شك انه يكون اوجب. فاذا كان ذلك كذلك فاللازم  
 على المتدين ان يثبت هل ثبت الحكم عن الشارع ام لم يثبت فقط.  
 فان ثبت عن الشارع اتبعه بغير توقف سواء ادرك بعقله حكمته ام لم  
 يدركها وان لم يثبت عنه تركه واكتفى بما ثبت عنه. سيما ان امره  
 الشارع بالوقوف عند ما حده له ولم يأذن له بالزيادة والتنقيص بفكره  
 فالمؤمن يؤدون ما أمر الله بادائه من العبادات ويفهمون عن ما نهى  
 الله عنه ويرجون رحمة الله ويخافون عذابه ولم يكلمهم الله بالبحث عن  
 اسرارها ولا عن اسبابها ويعتقدون ان ذلك الامر الناهي هو عليم  
 خبير ولا يصدر عنه امر ولا نهى الا عن حكمة يعلمها تدبره وانه لم يأمرنا

الابما فيه سمادتنا ولم ينهنا الا عن ما يضرنا فالسائل عن هذه الاسرار التي لم  
يكلمه الله بها ان كان يريد الاستفادة فليصف سريرة وليدم الدطاء والتضرع  
الى الله حتى يفتح الله عليه وينور قلبه ويفهم تلك الاسرار على حسب  
استعداده . وان كان مترضا او معيبا فينظر الى درجة نفسه المظلمة  
والى ضعف علمه الناقص وعقله الضئيل ثم ليطلب ما بينه وبين علم الله  
المحيط الذي لا يفاد صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وبين حكمته التي  
دبرها هذه الكائنات العلوية والسفلية . وليعترض على ربه بعد ذلك  
ان شاء . هذا وقد سبق بيان اوسع من هذا في هذا المعنى فليرجع اليه  
(٢)

واما منع العلماء لترجمة القرآن الى اللغات الاخرى فلكونه غير  
ممكّن فلو كان ممكنا لما منعونا لأن القرآن عربي بمعنى ان عرف  
اللغة العربية تمام المعرفة يمكنه ان يفهم مقاصده ويستفيد منه الاحكام  
التي اسما الله باتباعها . وغير عربي من جهة ان العربي لا يمكنه ان  
يأتي بمثله او ان يضع ما فيه من المعاني في كلام مماثل له ومن اين لنا  
بمترجم يعطي القرآن مكانه الذي هو عليه في لغة اخرى بحيث يكون  
على ما هو عليه من الافادة والبلاغة والاعجاز . بحيث يمكن مفهوم  
المعاني والمقاصد ومساويا له في التأثير وان يكون بمكان ليس في تدرة  
اهل تلك اللغة الا تيان بمثله كما هو في اللغة العربية لا شك ان هذا لا  
يقندو عليه الا من كان مماثلا لمن نسجه باللغة العربية . واذ هو لا ميل  
له فلا يمكن لتحويله . واما تفسير معناه بحيث يفهم منه الاحكام التي

امرنا باتباعها فجاز . وقد وضعت الامة مصنفات كثيرة في عدة لغات  
بحيث يسهل على من يطلب تحصيلها في اي مكان . على ان اهل تلك  
التفسير بين خطي ومصيب في تصوير معناه

— — —

واما قولكم كيف يقبل الله الصلاة بغير فهم مع عدم فهم ما يقرأ  
فيها فذلك من فضله ورحمته . ولا يحصر لفضله ولا مسئولية عليه في  
ذلك انه هو يقول ( لا يسئل عما يفعل ) ولا نقص في الفضل ثم ان  
التداء ليست هي تقسط الصلاة بل هي شيء واجب في الصلاة ولم  
يوجبها بعض الامة في جميع الركعات . وانما الصلاة هي الهيئات المحتوية  
على القيام بالخشوع بين يدي الله والركوع والسجود والقراءة طاعة لله  
تعالى كما امر الله به بدون ان ينقص شيء من اجزائها فانه مختار في ان  
يعامله بالعدل ويؤاخذ الصلي بقصوره وفي ان يعامله بفضله ويعفو عنه  
ويقبل منه ما اتى به زائدا كان او ناقصا فلا راد لفضله ولا معقب  
لحكمه . نعم ينبغي للمسلم ان يتحسد في ادراك اللغة العربية التي بها  
يفهم القراءة حق الفهم وبها يذوق حلاوة صلاته وبها يبلغ درجة  
الكمال . وبها يزداد ثواب صلاته وبها تكون اقرب الى القبول .  
وبواسطتها يتمتع ببلد الايمان . نحن لا نقول ان صلاة العالم الذي يفقه  
معنى ما يقرأ تمام الفقه مثل صلاة الذي لا يفقه . لكن نقول كل  
منها صلاته صحيحة ودخل في عداد المصلين . ولكل منهما درجة على قدر  
علمه وعمله . مثلا اذا دخل رجلان في التجارة برأس مال واحد في

وقت واحد فاكسب احدهما في سنته الفأ وزاد عليه الآخر بالفين  
بواسطة جده وحسن تديره فهل نخرج الاول من عداد التجار او  
نقطع اهل نجاحه في المستقبل او نحكم عليه بالخسارة الابدية مع  
حفظه لرأس ماله. لا نقول ذلك عاقل بل نقول هذا راجح ذلك اكثر  
رجحاً. وكذلك المؤمن ما دام رأس ماله وهو الايمان بالله ورسوله محفوظاً  
وهو قائم بما قدر عليه من اوامر الله فهو الى خير

## تابع لما تقدم

﴿ جواب المسألة السابعة من المسائل المتقدمة في العدد الاول ﴾

ان صلاة الهدية المشروحة في السؤال فان الصلاة بالاجرة لا  
تكون عبادة يستحق فاعلها الثواب عليها حتى يهب ثوابها لغيره او لا  
يهبه لان الصلاة كسائر العبادات لا تكون عبادة إلا اذا أديت خالصة  
لله أي لا بتغاء مرضاته على الوجه الذي شرعه الله غير مشارك فيها بامر  
آخر لقوله تعالى (وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء  
ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) ولقوله تعالى (يا اي  
أريت ان أعبد الله مخلصاً له الدين) ولقوله تعالى (قل الله أعبد  
مخلصاً لديني) ولقوله تعالى (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فأعبد الله  
مخلصاً له الدين ألا الله الدين الخالص) وقد سيج في الحديث القدسي عن  
النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه أنه قال (انا اغنى الشركاء عن الشرك  
من عمل عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو كاله الذي أشرك)

فالصلاة بالاجرة ليست من العبادات، وتلك الصلاة المسماة بصلاة  
الهدية مما لم يشرعها الله ولا رسوله ومما لم يأذن به الله فهي معصية  
يستحق فاعلها التزير والعقاب عليها وأثم كل مدين عليها بنفسه أو بماله  
والاجرة المأخوذة في مقابل تلك الصلاة محرمة وآخذها ظالم آكل  
لأموال الناس بالباطل ومماها قراءة الفدية المذكورة في السؤال الثامن  
واجرتها، هذا وإننا نعلم ان بياننا هذا يسي كثير من الذين لا صنعة  
لهم الا هذه الا لعيب التي أسسوها لامتطياذ أموال ضعفاء العقول  
في اوقات فرص ائمن وانكسار القلوب بموت اعزائم ولكن الحق  
أحق أن يتبع ولو كان مراراً

## جواب المسئلة التاسعة

أما قراءة مناقب الشيخ السمان المنشورة بين الجلاويين المشتملة على  
دعوة غير الله والاستمئانة به عند الشدائد والاستعانة به عند المهات  
فلا يشك عاقل فني دين أو علم في أنه حرام ومعتقد حجة ما فيه مشرك  
باتفاق أئمة المسلمين ومبنياتي تفصيل ذلك في تفسير الفاتحة عند قوله  
تعالى (ياك نعبد وياك نستعين) في بيان انواع الشرك وانواع العبادات

## جواب المسئلة العاشرة

أما القيام في أثناء قراءة قصة المولد فليس من أمور الدين ولا فعله  
امام من الأئمة المجتهدين ويقال إن أول من أسسه السبكي والأمر فيه  
سهل ان لم يعتقد الناس أنه من أمور الدين ولم يوجبوا تركه وأما اذا  
اعتقد الناس أنه من أمور الدين وسعدوا تاركه مقصراً لم مبتدعاً فيجب

على العلماء منعه وابطاله لا عبرة بأقوال شراح الموالد وقناس الموائد  
في عدم ذلك سنة فذلك كتب محض بحب التشنيع على قائله ومن  
أحدث في الدين ما ليس منه فهو رد ولو كان محدثه من اكبر الناس  
وتقد أحسن بن عجز الهيمي في هذه المسئلة مع كثرة تحليطه في  
المسائل الأخرى حيث نبه في كتابه الموسوم بانتقاي الحديثية على كونه  
بدعة فليراجع فيه كلامه

### جواب المسئلة الحادية عشر

لما التأم التي يشترها الناس وبعقوبتها في اجسامهم لدفع الضرر  
فقد روى الامام احمد وابو داود وابن ماجه والحاكم عن ابن مسعود  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرقي والتائم والتولة شرك وقد  
روى الامام احمد والحاكم ايضا عن عتبة بن عامر عنه صلى الله عليه  
وسلم انه قال من علق تميمة فقد اشرك الا ان الرقي قد جاء فيه ما يخص  
المنع بغير المفهوم الذي يحتمل ان يكون في شرك ولم يأت التخصيص  
في غيره ثابتا والله اعلم

## كتاب حقوق الزوجين

تابع لما قبله

— ٣ —

جميع ماتقدم من الوجوه المعقولة بحول الرجل قيادة المرأة  
واستلاك عصمتها مادام الرجل رجلا بمعنى الكلمة. ولكن الاسلام

مع ذلك كله لم يعط الرجل الساطة المطلقة عليها من كل وجه. كما فعل  
الدين النصراني فان بولس مقدس النصارى قال في خطابه لاهل افسس  
واعمل كولو سى مانصد هكذا: ايها النساء اخضعن لرجالك كما للرب  
لان الرجل رأس المرأة: ولم يمكن الاسلام الرجل من السيطرة عليها  
الا على شروط معلومة في حدود محدودة. علمانه ان من الرجال انذالا  
ساقطين ليس لهم من صفات الرجولية الا العضو المميز واللحمية  
والشارب. أجل علم الشارع أن من الرجال من هو ذنى الطبع  
مسيس النفس ساقط المرؤة عديم الحياء والشهامة. يتجر بالزواج  
ويصطاد اموان النساء الضعيفات بشرك ملك عصمتين. ويتظاهر بما  
ليس فيه من كرم الاخلاق حتى اذا رعبت المرأة فيه ومكنته عصمتها  
وأدخلت نفسها في فخه انقلب ذميا مفترسا وشيطانا ضريدا واخذ  
يؤذيها بأنواع الايذاء طفق يساومها في نفسها على جزء من مالها.  
ظل يهددها ويوعدها حتى تفتدي نفسها بجمل ما عندها وتتنازل  
من ثروتها لذلك الشقي الذني الماصي لله ورسوله إن الله يأمرنا باكرام  
المشييرة في وقت مباشرتها وبعد انفصالها والتسامح مع الأزواج  
والتنازل لمن هما أعطينا هن من حقوقنا بقوله تعالى (وان أردتم  
استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحدا من قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا  
أأخذونه بهتاناً وإنما مبينا وكيف أخذونه وقد افضى بعضهم الى بعض  
واخذن منكم ميثاقا غليظا) وبقوله تعالى (ومتعوهن على الموسع  
تدره وعلى المقتر تدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين) وبقوله

تعالى (وأن تعفوا أقرب للتقوى. ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما  
 تعملون بصير) فكيف مع ذلك نطمع في مالها وحقها الذي لها أو  
 نضاررها نخاصمها مع دعوى الرجولية والشهامة ومع سماع قوله  
 تعالى (ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن) وتم له تعالى (ولا تمسكوهن  
 ضاررا لتعتصموا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه) علم الاسلام وجد  
 امثال اولئك الاشرار بين الرجال فاحتاط المرأة منهم خوفا الامر  
 الي نظر الحكام الديول فيما يمتازعون فيه فقال تعالى (فان خفتن شقاق  
 بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدوا اصلاحا يوفق الله  
 بينهما ان الله كان علما خبيرا). فمضمون هذه الآية ومفهومها انه اذا  
 خيف الشقاق بين زوجين وساءت بينهما المعاشرة، وتأكدت المنافرة،  
 يندب لسانها حكم من اهلها وحكم من اهلها. فان وجد الحكمان  
 طريقا للاصلاح اصلاحا بينهما ان لم يظنا وفاقا فرتا بينهما، ولو لم يرض  
 الرجل، واجبره الحاكم على الطلاق. وهذا المذهب هو الذي فهمه الصحابة  
 من الآية وعملوا به وقد اجمع علماء المال على ان الحكامين لهما  
 الجمع والتفرقة، كما ذكره بن كثير. وقدروي ابن عباس ان عثمان بن  
 عفان بعثه هو ومعارفة حكيمين بين زوجين. وقال لهما ان رأيتما ان  
 تجمعا جمعتهما. وان رأيتما ان تفرقا فرقا. وزوي عن ابي عبيدة انه قال (شبهت  
 عليا جاءته امرأة وزوجها مع كل واحد منهما فئة من الناس فأخرج  
 هؤلاء حكما وهؤلاء حكما فقال علي للحكيمين أتدريان ما عليكما؟ إن  
 عليهما ان رأيتما أن تجمعا جمعتهما وان رأيتما أن تفرقا فرقا. فقالت المرأة

رئيت بالله لي وعلي وقال الزوج اما الفارقة فلا فقال علي كذبت والله  
 لا تبرح حتى ترضى بكتاب الله (عليك) انتهى. فهذا كتاب الله  
 وهذا مذهب سلف الأمة وهذا احتياط الدين للمرأة فيأترى ماذا  
 يقول المعاندون بمذ ذلك

(٢)

ثانيا - اذا ظهر ان الرجل ممسك للمرأة للضرار أو الإبداء لا للرغبة  
 والمودة وجب على الحاكم ان يتدخل في الأمر فان لم يجد طريقا الى  
 التوفيق حكم بفسخ النكاح لدفع الظلم والاعتداء عنها المتبادا على قوله  
 تعالى (ولا تمسكون ضاررا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه)

(٣)

ثالثا - اذا أعسر الرجل وصار غير قادر على القيام بنفقة المرأة وحفظ  
 كرامتها فرق الحاكم بينهما بعد النظر. والدليل على ذلك ما رواه ابو  
 هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل في الرجل لا ينفقه على  
 امرأته فقال بفرق بينهما. وقد اخذ بهد الحديث كثير من أئمة الفقه

(٤)

والحديث  
 رابعا - يفسخ نكاح الرجل إذا وجد فيه عيب يوجب فسخ نكاحه  
 كما هو مبسوط في كتب فقهاء المذاهب المنشورة بين الناس. فاي حرج  
 بعد ذلك على المرأة؟ واي سلطة للرجل عليها سرى تلك السلطة  
 الضرورية المعروفة بمذ العصمة التي ترجع ثمرتها الى المرأة كما علمت  
 واي ضغط عليها بعد ما جعل الرجل خادما لها يقوم باحضار طعامها

وشراها وكسوتها وسكنائها وقائمها بحمايتها وحراستها في السفر والحضر؟  
وجعل لها عليه كلما جعل له عليها من حقوق المعروف . سبحانه الله  
عما يصفون

ان الاسلام لم يكلف للرجل فيما أعطاه كيلا جريانا . ولم يكلف المرأة  
شيء لم يكلف الرجل به الا فيما يختص بحفظ شرفها الاذي الذي هو  
رأس مالها وتأسيس سعادتها في هذه الحياة . قال تعالى في كتابه العزيز  
(ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز  
حكيم) وتلك الدرجة هي درجة الرئاسة الصورية وملئ عظمة المرأة  
التي علمت اسبابها ونتائجها فقط

الاسلام كلف المرأة بالعفة والغض من البصر . وكلف الرجل بمثل ذلك  
بقوله تعالى في سورة نوح (قل للذين آمنوا من ابصارهم ويحفظوا  
فروجهم ذلك اذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون . وقل للمؤمنات  
يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما  
ظهر منها الخ) بل قدم تعالى خطاب الرجال بذلك قبل خطاب النساء .  
والاسلام منع المرأة ان تختلي بالرجل الاجنبي لتزويجها عن ادناس التهم وسوء  
المصنة وكلف الرجل بمثل ذلك كما جاء في الاحاديث الصحيحة .  
والاسلام منع المرأة من ان تسافر سفرا بعيدا في غير معية زوج او  
محرم من محارمها لما تقدم من تنزيهاها ولما يعلم كل واحد من ضعف  
بيتها وعوارضها الكريمة التي لا يجلبها احد . ونهاها عن التبرج بالزينة  
اما الرجال الاجانب . لئلا يجبر ذلك الى الفساد او الى افساد عرضها

النور

بتهمة الغالب لكون ذلك يسقط شرفها ويبعد عنها الاختيار  
الاعراض ، ويقرب اليها الاشرار السقطاء الذين لا يرقبون فيها الا لادمة ،  
ولا يحفظون لها عهدا . وأمرها أن تطيع زوجها في قضاء الوطر المشترك  
وهذا الامر انما هو لتسريتها فقط لتقضي امانتها ومرغوباتها على  
صورة انها منفضلة او مأمورة ، كما سبقت الاشارة اليه لان رغبتها فيها  
لا تقل عن رغبة الرجل ان لم نقل إنها تزيد على رغبة الرجل بأضعاف .  
واذن فلا معنى لهذا الامر بالنسبة اليها سوى التشريف والاعذار  
كما تقدم . هذا ماجاء عن الشارع في النصوص الصريحة . وأما ما فعله  
الكثير من التشديد في نهي الحجاب والتجاب الزائدين على الحاجة  
وعلى ما امر به الشارع فمن الزوائد البينية على شدة غيرة الرجل عليها  
وعزتها بندلا كما تقدمت الاشارة اليه لالحب المضغط والاهانة كما يظنه  
بعض الناس فلا يخفي الانسان ويستتر من عين الناس في الغالب الا ما  
يعزله وما يرضن به على الغير ويكره الاشارة اليه مما يغلو لديه قيامة  
واعتبارا . وهذا لاشك ناشي من حسن شعور الرجل نحو المرأة  
ولا شك ان المرأة اذا كانت شريفة عاقلة وتشعر بما يشعر به الرجل  
من الوجدان نحوها يجب عليها ان تقدر هذا الغير لا حق قدرها وتعز  
نفسها وتنزلها منزلة الجوهرة الثمينة والدرة المكنونة وتصونها عن  
أعين الاغنياء سواء امرها الرجل ام لم يأمرها هذا كله من جهة  
العرف والشعور . واما من جهة الدين المشروع على لسان الرسول  
فالمرأة ان تضع نقابها وترفع حجابتها وتمتع بكل ما يتمتع به الرجل

على غير تبرج بزينة واختلاط بالاجانب مع توقي موافق التهم والبعده  
عن دواعي الفتنة وعن كل ما يشين عرضها وشرفها

### الخلاصة

يتخلص لما تقدم ثلاثة امور. الاول ان الاسلام لم يجعل للرجل  
حقا على المرأة مطلقا من حيث كونه رجلا بل كلف كلا منهما بأمر  
ترجع نتائجها الى سعادتهما الحيوية مما اولى من كلف بتلك الاوامر  
خاصة

الثاني ان الاسلام جعل الرجل يبا على المرأة لا مبرين ان تجرد  
الرجل منهما لاستحقاق ان يكون قما. ولا مالكا لتيادتها. او ههما  
الاتصاف بالحمة والرحمة وعدم مضاررة الزوجة لقوله تعالى (ولا  
تمسكوهن ضرارا لتعتدوا. ومن يهدل ذلك فقد ظلم نفسه). وبأنههما  
القيام بواجباتها الحيوية من الطعام والشراب واللباس والسكنى تمام  
القيام اسوة امثالها. وهو مضمون قوله تعالى (الرجال قوا امون على النساء  
بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم). وليس القصد  
من الرجال هنا كل ذى حية او شارب كما قال ابو حيان في تفسيره  
الموسوم بالبحر المحيط. والثالث خلوا من العيوب الشخصية الموجبة  
للعنن كالعنة ونحوها

يتلو

## الاءخبار والمواظظ

قد وصلتنا الرسالة الآتية مع احد الحجاج القادمين من مكة المكرمة  
بعد ان سبقها الاقويل والتهاويل وسادت الحيرة في المركز السياسية  
وتساققت الالسن على تصوير المراد فمن مقيح ومن مجذوم من لاعن  
ومن مترض ومن ساع نجح لاضرام نار الفتنة ومن محمد ومن متبدل  
ومن متهور وليس الاصر في الحقيقة يستحق كل ذلك ولكن الاهواء  
تجعل احبة قبة والذرة فيلانا الذين يحبون ان تشمع الفاحشة في الدين  
آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة وعلى كل حال فاني بصفتي  
مساما يسرني حسن سمعة المشاهير ويسئني سوء سمعتهم. أنصح  
لرئيس علماء مكة ومن حوله بأن لا يتداخلوا في شئون رعايا  
الحكومات الأجنبية ولا بين المختلفين في فروع الاحكام من  
المسلمين فان اكثر الناس اهل أهواء يريدون ان يشفوا صدورهم بالانتقام  
من يفضونهم ويجعل علماء مكة وامراءها آلات لقضاء أوطارهم  
لتكون عليهم التبعة ويضمر الناس لهم العداوة والبغضاء وربما تكون  
لبعضهم كائد سياسية او اغراض قومية

ان مكة قبة اهل لا اله الا الله وفيهم الشيعي والخارجي والمعتزلي  
والسني والافضى والوهابي وغيرهم من اهل المناهب المختلفة والمساربات  
المتباينة وبمكة البيت العتيق الذي جعله الله مثابة للناس وأمنا. وبها  
الحرم الذي من دخله كان آمنا. وبه المسجد الذي جعله الله للناس سراء

العاكف فيه والباد. ومكة دار ضيافة الرب يأتي اليها المسلمون رجلا  
 رعى كل ضامر من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم  
 الله في أيام معلومات فلا يبغي ان يعز فيهما فسد ولا ان يخاف فيها  
 آثم ولا ان يذل فيها مسلم ولا ان يعجل بها عقوبة. ولا ان يتبع فيها  
 هوى. قال تعالى (يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فنبئوا ان  
 تصيروه اقواما بحالة فتصيحوا على ما فعلتم بادمين). وعلى كل حال فان  
 جلالة ملك الحجج الذي حل تلك القضية بغير ان يصل الامر الى  
 حبس او اضرار بأولئك الحجج الضعفاء يستحق الشكر الجميل على  
 تلافي الامر والخيلولة بين أولئك الساكنين الصغار الأجسام  
 والأزواج وبين الجبس الذي قرأ أولئك العلماء الذين لا تزال اعينهم  
 في غطاء عما ترجمهم به ابا بيل السياسة ومقورها الحائمة وراء جبالهم  
 وفي اطراف بحرهم. هذا ولست أفعل اني موافق لأولئك الحجج  
 في جميع تلك المسائل التي نسبت اليهم ان كانت النسبة اليهم صحيحة  
 كما في هذه الرسالة بل أرى بعضها حقا وبعضها باطلا وبعضها فيه تفصيل  
 وسأبدي رأبي فيها اجابة لطالب مقدمها غير مجازم باصانة الحق مؤملا  
 ان يبدي كل رأيه مع تحري الحق والدرام الاداب اللائقة بمباحث  
 العلم ليحقق الحق ويبطل الباطل وينتج من مناظرتنا ما يحبه الله  
 ورسوله من بيان دين الله الحق. لا النار والتشاجر المبني على الاهواء  
 والمغالبة التي تذهب البركة وتشين اهل العلم وموعدنا الاعداد الاتية  
 ان شاء الله تعالى. وهذه صورة الرسالة التي وصلتنا وفيها صورة ما

حصل لحجاج منك بو المذكورين اسفله  
 نص الرسالة بذل النصيحة لمن شذ عن اقوال المذاهب الصحيحة  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي جعل من الدين بذل النصيحة لعامة المسلمين.  
 والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للائمة. وعلى آله وأصحابه الكرام  
 (اما بعد) فقد قام بمرض الكفاية بعض الموقنين. ونهى عن المنكر  
 الذي احده في هذا العام بعض الجاوين من افلاحة شذوذات بعضها  
 افتراء. وبعضها مخالف لما هو الحق بلا امتراء مما جمع عليه أئمة المذاهب  
 الاربعة المجتهون. وضح مدركة لدي العلماء الاعلام المحققين. فرغبة  
 في نشر هذا البيان لعامة الاقطار الجاوية. واعلاما لهم بما وقع على من  
 أظهر ببلد الله الحرام هذا الشذوذات الابتداعية. لتكون ذرية لرجوع  
 من اقتفى تلك الخطة الزنيعة. ووسيلة لقمع غيرهم من التماك بمثل  
 هذا الشبهات. والتشبه تلك الآثار الموهبات. حيث يبارون انهم  
 لامسند هؤلاء الشاذين بين الخلق بالابتداع. سوى مجرد اتباع الهوى  
 والاعراض عن الحق الذي هو الحق بالاتباع. والله ولي التوفيق الى  
 اقوم طريق

### هذه الشذوذات

- (١) التلطف بالنية قبل التكبير بدعة ضلالة (٢) مس القرآن مع  
 الحدث جاز (٣) القيام عند ذكر قصة ولادته صلى الله عليه وسلم بدعة  
 ضلالة (٤) تسييد النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة بدعة ضلالة

(٥) اجمع بين الثلاثين جمع تقديم او تأخير في الحصر من غير عذر  
او مضر جائز (٦) الطلاق بالثلاث دفعة واحدة في حالة الغضب لا يقع  
الواحدة (٧) النكاح بلا ولي ولا شهود صحيح (٨) آفة الحجاب  
مختصا بأهل الحجاز (٩) رمع اليدين عند القنوت مكروها (١٠) زيارة  
قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم حرام (١١) تعاطي السجارية المعروفة  
بالدخان غير مفطر للصائم (١٢) قراءة دعاء الافتتاح في الصلاة مكروها  
(١٣) تلقين الميت بدعة ضلالة (١٤) لبس الحرير الخالص لا جل  
جائز. وكذا استعمال أواني الذهب والفضة (١٥) العوام يرخص لهم  
ترك البهيمة لانعدام بعض شروطها كالخشوع (١٦) الحج عن الميت لا  
يصل اليه ثوابه (١٧) دخول الحاج مكة بدون إحرام جائز.

البيان

ليعلم العموم ان بعض اهل منكابو (فقيه نورت وعيدروس ومنير  
وعبد المعين وقاسم محمودي ويطوع وتاليع) في هذا العام سنة ١٣٤١  
قد اظهروا بين جماعتهم هذه الشذوذات السبعة عشر وغيرها. وهاجروا  
يتبررونها لتلاميذهم حتى فشيت وذاعت في جماعتهم وغيرهم. وخوفا من  
اضلال العوام الجاويين بمكة بهذه الشذوذات. وامتثالاً لما امر به الله علينا  
من القيام بفرض الكفاية بالنهي عن المنكر حررنا عرضة لصاحب  
الجلالة الهاشمية ملك البلاد العربية بصورة الواقعة. مسترحمين منه ان يصدر  
أمر الكريم بمجلس عامي نحضر فيه مع الاقبال المذكورين في شذوذاتهم  
المذكورة بجمع المفتي الاربعة وعلماء المسجد الحرام ونبحث عن مستندات

الاشخاص المذكورين عن مذهب امامهم الشافعي وغيره من الاثمة  
الاربعة حتى يظهر الحق لذويه ويحمد الباطل على من يدعيه فيصدر أمر  
جلالته الكريم الى صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الكرام  
(مولانا حجة الامة قاضي قضاة الاسلام) بالمجلس المطلوب. في يوم  
السبت الموافق ٢٢ من رجب سنة ١٣٤١ حضر العلماء بقاعة رئاسة  
الوكلاء الكرام الاعلام في محل الحكومة السنوية. وحضرنا مع  
الاشخاص المذكورين واغتص المجلس بالافتاء بين على اختلاف  
اصنافهم ففصلت المباحثة في مسألتين من الشذوذات المذكورة (احدهما)  
التلفظ بالنسبة (وثانيهما) مس المصنف بدون طهارة كاملة. فسألناهم  
عن مستنداتهم فيها فأبدوا ما لا يدل لهم بل يدل على ان شذوذهم  
لمجرد هوى النفس في تدوين مذهب من خص المذاهب الاربعة  
وغيرها من مذاهب المجتهدين. ومما لم يقل به احد منهم رغبة في  
اسقاط التكليف عن شيعتهم وعن عوام المسلمين. وعدوا عن الشريعة  
البيضاء التي قال فيها صلى الله عليه وسلم لقد تركتم لي مثل البيضاء  
ليلها كذاهاها لا يزيغ عنها الاهالك لكل عمل شره ولكل شره تقولا  
فمن كانت شرته الى سنتي فقد اهتدى ومن كانت شرته الى غير ذلك  
فقد هلك اني اخاف على امي من ثلاث من رثة عالم وهوى متبع  
وحكم جائز. وفي يوم الاثنين الموافق ٢٤ من رجب هذا العام  
سنة ١٣٤١ اعيد هذا المجلس العام بالقاعة المذكورة في دار الحكومة  
السنوية وحضرنا معهم لدى العلماء المذكورين وتذاكرنا في باقي المسائل

فانكروا قولهم بها وزعموا انه في مذهب الامام الشافعي لم  
 يشذوا عنه أصلا وانما سمعوا ان جماعة من بلاد الهندكابو وغيرها من  
 الابدان الجاوية قد شذوا في هذه المسائل عن مذهب الامام الشافعي  
 متمسكين بمذهب اهل الظاهر وابن تيمية وابن القيم الجوزية وغيرهم  
 ممن خالفوا الاجماع ونحن لا نقول بقولهم فلما خرجوا من هذا المجلس  
 وتفرق الجمع لم نسمع الا وهم يذيعون لدى شيعتهم وغيرهم من الجاويين.  
 اننا لانعلم ان الاجماع يكون على مثل ما رأينا ولو علمنا لا ديننا في كل  
 مسألة من المسائل المذكورة حجة قاطنة لا يقدر احد من علماء المسجد  
 الحرام ان يدفعها فلما سمعنا بذلك رأينا شرهم قد ازداد بذلك شعلة  
 ولم يحصل مقصودنا من اطفاء ذلك الشرر واتخاذ جذونه (فعاودنا)  
 بتقديم عريضة ثانية لمولانا حجة الامة قاضي القضاة بالحالة الواقعة منهم  
 مستحمين من اقباله واتخاذ جذوتهم بما ييرالا فصدر امره الكريم  
 باعادة المجلس ثالثا واحضار العلماء المذكورين والاشخاص المذكورين  
 في يوم الاثنين الموافق غرة شعبان سنة ١٣٤١ وحضره معهم  
 اغتصت القاعة المذكورة بالجاويين فسألهم مولانا حجة الامة والعلماء  
 المذكورون عما اذيع عنهم من التنجيح المذكور ودعوى الحجج  
 القاطنة على شذوذاتهم المذكورة فانكروا ذلك كليا وزعموا انه لم  
 يقع منهم ذلك فحضرت الشهود فشهدوا عليهم بما اذاعوا. (فقال لهم  
 مولانا حجة الامة) ها انتم لدى هذا الجمع العظيم ان كان لديكم حجة  
 او دليل على شذوذتكم المذكورة فأيدوها (فاجابوا) ليس لدينا حجة اصلا

وان هذا لم يصدر مناقض بل نحن لم نخرج عن مذهب الامام الشافعي  
 في شي من تلك المذكورات اصلا فبناء على شهادة الشهود  
 مولانا حجة الامة العلماء الحاضرين بهذا المجلس اولا ان يقرروا على  
 الاشخاص المذكورين ما يستحقونه من التعزير الشرعي على شذوذاتهم  
 المذكورة (وثانيا) ان تؤلف رسالة تتضمن بيان ما يترتب على التمسك  
 بهذه الشذوذات من المخالفات الشرعية وبيان مدرك الامام الشافعي  
 وغيره من الامة الاربعة في المسائل المذكورة ثم يصدق عليها العلماء  
 المذكورون فقرر العلماء الحاضرون عليهم اجلس مدة ثلاثة ايام حيث  
 ان ذلك الشذوذ لم يصدر منهم ولا منهم اغرابوا ان ذلك كان  
 في ردع امثالهم «ستؤلف رسالة تتضمن ما ذكر مصداقها  
 من العلماء المذكورين فلما رفع القرار المذكور الى السدة الملوكية  
 صاحب الحلالة الهاشمية ملك البلاد العربية صدرت ارادته السنية بجمع  
 العلماء المذكورين والانصار المذكورين وحضرنا معهم بديوانه العالي  
 الملوكي في يوم الخميس الموافق ٤ من شعبان هذا العام سنة ١٣٤١ (فلما  
 مثلوا بين يديه) ونحن والعلماء حاضرون معهم اخذ ينصحهم وبعضهم  
 ويبين لهم ما يترتب على تلك الشذوذات المخالفة للشريعة الفرع  
 والخروج عن الجماعة ويتوعد من يشذ بمثل هذه الشذوذات من بعد  
 هذا التاريخ انه لا اجزاء له عنده الا الشنق. واستأنسهم فتابوا واذعنوا  
 ان لا يعودوا لمثل هذه الشذوذات (فلما تحققت توبتهم لدى جلالتهم)  
 سألهم فيما قرره العلماء عليهم فادخلوا امره الكريم واجابوا بأن ما حصل

لهم من التهديد مع توبتهم كاف في ردع امثالهم او من عاد  
 فينقم الله منه والله عز وجل ذوا انتقام ثم قال للعلماء الجاويين والحاضرين  
 بالجلس المذكور كالشيخ محمد عطار والشيخ محمد القادر منديبي انكم  
 اذا سمعتم ان احدا يذيع مثل هذه الشذوذات او يقررها لجماعته  
 وتلاميذه يلزمكم الابلاغ ليحصى عليهم الجزاء الشديد والافانتم  
 المسوون امامي المستحقون للجزاء حيث انكم كنتم ذلك فامتلوا امره  
 الكريم وتفرق المجلس عند ذلك وكلمهم السنة شكر لما لهداه جلالته  
 من الانتصار لشريعة جده صلى الله عليه وسلم نسأل الله العظيم برجاهة  
 وبه نبيه الكريم ان يجعل جلالته الهاشمية رداء للشريعة النبوية وقامعا  
 لاعدائها ما دام الاسلام والاسامون

صورة توبتهم

نقول نحن الفقراء الى الله تعالى ان هذه الشذوذات المذكورة  
 اعلاه قد اجرينا المباحثه فيها بغاية التحقيق والتدقيق في مجلس العلماء  
 لدي مولانا قاضي الفضاة بحضور المفاتي الاربعة وهيئة من افاضل  
 المسجد الحرام المكي بتاريخ ٢٢ رجب سنة ١٣٤١ فتمين لنا ببرايتهم  
 الاربعة ان تلك الشذوذات قد خالفت المذاهب الاربعة المسورة فلا  
 يجوز العمل والفتوى بها والاعتماد عليها فبناء على ما ذكر قد حضرنا  
 بين يدي جلالته المنتقد للاربعة من الضلالة ملك الملاد العربية سيدناوسيد  
 الجميع الشريف الحسين ايد الله في ربوانه المملوكي وقررنا جميعا  
 باخطأ الزيع في هذه الشذوذات المذكورة وتبيناتوبة نصوحا من

صميم الفؤاد من ان نعود من بعد هذا التاريخ الى الاعتقاد والعمل بمثل  
 هذه الشذوذات بل يكون عملنا بما هو محرم في كتب المذاهب  
 الاربعة من غير تتبع الرخص خصوصا مذهب امامنا وكافة اهالي  
 قطرنا الجاويين وهو مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه ونفعنا  
 بلومه آمين (ولذا) قد وضعنا اسما لنا وايضا اتنا تحت هذه السطور وباللله  
 الاعتماد وكفى بالله شهيدا . حرر في ١٤ شعبان سنة ١٣٤١ هجرية

صحيح  
 عيدروس بن محمد طيب  
 نور بن باعون  
 عبدالمعيز بن راج كفته  
 صحيح  
 محمد قاسم بن محمود  
 تائيع  
 عبد الله بيتوع بن ماره حمت  
 صحيح  
 منير بن جدي

باب المراسلات

جلانا المقال الآتي من سنغافورا من صاحب الامضاء فنشره الا شاكرين  
 له غيرته الدينية وشعور القومي ورغبته وسعيه في افعال الخير . وامان  
 جهة موضوع التفسير المذكور وما يعزى اليه من الغاطات المعنوية  
 فاني غير مستعد لان ابدى فيه رأي لعدم تمكني من معرفة اللغة  
 الانجليزية فلا اقفوا فيه ما ليس لي به علم فان السمع والبصر والفؤاد  
 كل اولئك كان عنه مسئولا . وعسى ان نجد من رجال العلم والنقد

من يحل لنا الأمر ويحكم بينهما بالعدل . أما سقوط كلمة ما في قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض . فالأقرب انه من سقطات المطبعة اذ يندر كل الندور خلو كتاب مطبوع من مثل تلك السقطات ولا سيما تلك الكلمة مكررة في ذلك الموضوع وما موجودة في الموضوع الثاني بعد ثلاثة اسطر فقط .

ولهذا نص المقال : حضرة رئيس تحرير مجلة الذخيرة الاسلامية - يتاوي ترجم مولوي محمد علي رئيس جمعية احمدية الحنن اشاعة اسلام بلاهور باهنت تلك الجمعية التي تبشر بأن ذلك الحمل ميرزا غلام احمد قادياني هو المهدي القرآن الشريف الى اللغة الانكليزية وفسره الانكليزية ايضا وطبع ذلك في مجلد واحد ومما يؤسف له ان تلك الطبعة مائة بلا غاليط والا كاذب الباطلة كقوله ان سيدنا عيسى صلى الله عليه وسلم ولد من أب وأم كثيرة ولا معجزة في ولادته وانما قد مات ولم يرفع الى السماء ونرى يرجع وان سيدتنا مريم رضوان الله عليها لم تكن عذراء يوم ولدت سيدنا عيسى (صلعم) بل ان لها زوجا واولادا وان النبي محمدا صلى الله عليه وسلم لم يسر به بل ان اسراءه لم يكن الا رؤية فقط . وان منهم غير دائمة بل تنتهي الامر الذي لم يقل به غير الجهمية . وغير كثيرا من معاني الكلمات في جملة مواضع في ترجمته بعض آيات القرآن الكريم ومما زاد الطينة بلة ان كلمة (ما) في آية (خالدين فيها ما دامت السموات والارض) من سورة هود ساقطة من الاصل العربي في النسخة المذكورة . ولما ان اطلع على هذه النسخة

احد افاضل سنغافورا ممن يعرفون الانكليزية والعربية وضع كتابا بين فيه معظم ما في هذه النسخة من الاكاذيب والاغاليط بناء على اكر جمعية اسلامية في سنغافورا ولكن مما يؤسف له ان نجل القوم ومطلوا في طبع هذا الكتاب فشاع الامر بين الناس فتعرض احد اثري جهور بهاء او وعد بطبع هذا الكتاب وتوزيعه مجانا ولكن مضت اشهر عديدة ولم يف ذلك المثري بوعدا . وكان من يقال فيه (سمع تفرح تجرب تحزن) فعزم واضع الكتاب على طبعه على نفقته وبيعه فقامت قيسة بعضهم وثورة من عزمه وقالوا (نحن لها) ولا بد من طبع الكتاب على نفقتنا وتوزيعه مجانا بعد ان علموا يقينا ان احبار المسلمين المولفين بالحكومة بسنغافورا قد اطلع عليه ولم يصحح فيه شيئا لعدم وجود اي غلط به وموافقته على وجود هذا الغلط ولا افتراء في نسخة القرآن المذكورة . ولكن لما ان ارسلت اليم قائمة الاكتاب المبلغ المطلوب لطبع الف نسخة هو نحو ٢٥٠ ريالا) صار كل يعتذر ويحول على غير اذاعما انه لا يمكنه ان يتقدم في تبرعه على ذلك الشخص لانه . . . . . الخ مما اشأرت منها نفس واضع الكتاب . مع انها رجل لم يرتجيا احدا قط في عمل من الاعمال حتى اشتهر بالكبرياء وماتت بالكبرياء ولكنها عفة وانفة فلما بلغني الخبر راجعت واضع الكتاب واستخبرته عن الامر فعمد التي والتيا اعترف بخيبة مسعا فتعرضت للأمر واخذت قائمة الاكتاب منه بعد محادثة طويلة وسرت بها الى من

يتظاهرون بالنفي ويدعون حب الخير فربعت رجعة يالها من رجعة  
 (بخفي حنين) اندي حظ قومي وسوء طالعنا واتعجب من بسطهم  
 المال فيما لا يرضى الله وشحهم الزائد في الخيرات وتمشدهم بما فرح  
 الاذن دون التجربة وكم مرة كنت اردد (اذا كان هذا حال قومي  
 فلا عجب من ان لا سلطة لهم بل ولا احترام لهم في هذه البلاد)  
 وكم مرة كنت ادافع عن قومي اذا ما ذكرت مدرسة السقاف  
 وعدم كفاءة مديرها بل وعدم حبهم لاصلاح الامور شخصية فقط  
 كما يعرف ذلك الجميع حتى صارت كأنها مهلمة ليست بمدرسة ولكن  
 ياترى بماذا ادافع الآن عنهم بعد ان رأيت ما رأيت مما اكن اصدقه  
 فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

عربي

بسنغافورا

بسم الله الرحمن الرحيم  
 البقرة

قال الله لهم « يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالبن والاذى  
 كالذي ينفق اله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثلته كمثل  
 صفوان عليه تراب فاصابه وبال فتركه صلدا لا يقدر على شي مما  
 كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين ) فاذا هم بعد سماع قوله كأنهم  
 يتقربون الى الله بهتك اعراض عبادته ويقفون بالبن والاذى ولا  
 ينفقوا شيئا الا للرياء والمفاخرة ولا يرحمون الا من يسجد لهم من  
 دون الله ويفسدوا امرهم على اوامر الله ولا يعادون الا من ذكرهم بالله  
 اولئك الذين كفروا بنعمة الله وذهبت اعمالهم كرماد اشتدت به الحار  
 في يوم عاصف لا يقدر على ان يمشوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد  
 البقرة  
 قال الله لهم « وانفقوا في سبيل الله ولا تقفوا بأيديكم الى التهلكة  
 واحسنوا ان الله يحب المحسنين . اي لا توقعوا انفسكم في هلكة الذل  
 والهوان بميلكم الى البخل والجلين والامتناع عن بذل المال والنفوس  
 في المدافعة عن دينكم ووطنكم وشرفكم واحسنوا اخطة الانفاق والدفاع  
 ان الله يحب المحسنين . خرفوا كله عن مواضع امره ونهيه وقالوا لا  
 نلقى بانفسنا الى تهلكة الفقر بانفاق اموالنا ولا الى تهلكة القتال بسيرنا  
 الى ساحات الدفاع ورضوا بأن يكونوا مع الخوالم فاذا قسم الله  
 الخزي في الخيام الدنيا واتهم المذاب من حيث لا يشعرون . الشيطان  
 يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله  
 واسع عليم الاتنفروا يعدكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا

تضروه شيئا والله على كل شيء قدير  
 قال الله لهم: (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي  
 القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم  
 تذكرون وأوفوا بعهدي إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد  
 توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يعلم ما تفعلون ولا  
 تكونوا كالتي نقضت غزها من بعد قوة الإمكانة فقالوا العدل ما  
 حكنا به والحق يدور معنا حيث ندور ومهصية الله لا تضرننا والله  
 يغضب لمنهنا ويرضى لرضانا والناس عبيد لنا وما احذناه منهم فمن  
 حقنا نرفعوا على عباد الله واحلوا حرامه وحرموا حلاله فأصابهم سيئات  
 ما كسبوا ولهم بمعجزين فان يسئروا الى الله فانه مولاهم وهو اهمل  
 التقوى واهل المغفرة ، وان يستنكفوا ويستكبروا ففي جهنم مشوى  
 للمتكبرين وان يتولوا يستبدلتم ما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم  
 قال الله لهم « فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور  
 حنفا لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء  
 فتخطفه الطير او تهوى به الريح في مكان سديد » فاتخذوا القبور  
 اوثانا يدعونها من دون الله واتخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون  
 الله يدينون بأرائهم دون اوامره ويتعصبون لافواههم دون هدى الله  
 واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا  
 اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون؟! يوم نقلب وجوههم في  
 النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا وقالوا ربنا انا اطعنا

سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا ربنا آتهم ننعفين من العذاب  
 والعنهم لعنا كبير

قال الله لهم (وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا) فباتوا  
 واصبحوا يدعون فيها غير الله وينادون فيها بأسماء الذين اتخذوهم ابا  
 من دون الله قائلين: يابدوي ويا دويقي ويا ميرغني ويا سان ويا عيدوس  
 وياسنوسي ويا جيلي ويارشيدمي ويا حسين ويا سكمنة ويا زينب ويا فلان  
 ويا فلانة وما امررا الا ليعبدوا الله فخلصين له الدين حنفاء قل افرايتم  
 ماتدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني  
 برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون .  
 قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني اعلم فسوف تعلمون من ياتيه عذاب  
 يخزيه ويحل عليه عذاب مضاعف فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا  
 بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى  
 بهم الارض .

قال الله لهم « ولا يأتئ اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي  
 القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله ويعفوا وليصنعوا الا  
 تجبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم » وقال تعالى (ولا تصعر  
 خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال  
 فخور) فانما ضوا عن وصيته واتبعوا سبيل تارون في انكار نعمته  
 وقال كل واحد منهم في نفسه انما تيته على علم عندي ونسي ما كان  
 يعاهد به ربه في ايام فقره وعييته وصعر خدك للناس واختال في مشيته

واتخذ الفخر تاجا والقساوة مركبا والتكبر شعارا والبخل والثرم  
دينا فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوا  
وبما كانوا يكذبون

قال الله لهم (يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم  
لما يحل لكم) وقال لهم (احببوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم  
ويجزيكم من عذاب اليم ومن لا يحب داعي الله فليس بمعجز في الايض  
وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال مبين) وقال لهم (فاتقوا الله  
ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح  
نفسه فاولئك هم المفلحون) فسمعوا وعصوا وادعوا فما استجابوا فذكروا  
بآياته فاعرصوا واخذتهم العزة الاثم وشجوا في سبيل الخير وبدلوا  
في سبيل الشيطان فطبع الله على قلوبهم فما اعى عنهم سمعهم ولا ابصارهم  
ولا افئدتهم من شيء (ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها  
انا من المجرمين منتقمون

قال الله لهم (ولكم في القصص حيسا يا اولي الالباب لعلكم  
تتقون) وقال لهم (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم)  
وقال لهم (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعمدوا الله لا  
يجب المعتدين) فاتبعوا سبيل الغي وحكموا بغير ما انزل الله وعدلوا  
عن القصاص وتركوا المجرم واعتدوا على النبي، وضعفوا عن الدفاع  
واستكانوا لاحكام الطاغوت فامات الله قلوبهم وجعل كلمتهم السفلى  
واذاق بعضهم بأس بعض يتلو

## اعلان

قد كنا طبعنا الجزء الاول من مجله الذخيرة الاسلامية  
في سوراباي، وبعد ارساله اليها وجدنا فيها اغلاطا  
مطبعية كثيرة لعدم اتقان القائمين بشؤون الطبع للغة  
العربية، ووجدنا ايضا القضم على غير المطلوب،  
فاعدنا طبعه ثانيا في بتاوي على التقطع المطلوب مع  
توضيح بعض الاغلاط. فمن اراد ان يأخذ نسخة  
من الطبع الجديد لمراعات التجليد فنحن مستعدون  
لارسالها له بثمان ربية واحدة زيادة على قيمة الاشتراك  
المقرر للمجلة فاعلاما بما ذكر حرر هذا في غمرة  
ربيع الاول سنة ١٣٤٢

طبع بمطبعة «بوربودور» بسابارو اوست ١٢ ويلتفريدن